

زاد المسير في علم التفسير

وصدقه في ظنه أنه ظن بهم أنهم يتبعونه إذ أغواهم فوجدهم كذلك وإنما قال ولأضلنهم ولأمنينهم النساء بالظن لا بالعلم فمن قرأ صدق بتشدد الدال فالمعنى حق ما ظنه فيهم بما فعل بهم ومن قرأ بالتحفيف فالمعنى صدق عليهم في ظنه بهم . وفي المشار إليهم قوله .

أحدهما أنهم أهل سبأ والثاني سائر المطيعين لإبليس .
قوله تعالى وما كان له عليهم من سلطان قد شرحناه في قوله ليس لك عليهم سلطان الحجر قال الحسن وآله ما ضربهم بعضا ولا قهرهم على شئ إلا أنه دعاهم إلى الأماني والغرور .
قوله تعالى إلا لنعلم أي ما كان تسلينا إياه إلا لنعلم المؤمنين من الشاكين وقرأ الزهري إلا ليعلم بياء مرفوعة على ما لم يسم فاعله وقرأ ابن يعمر ليعلم بفتح البياء .
وفي المراد بعلمه ها هنا ثلاثة أقوال قد شرحناه في أول العنكيوت .

وربك على كل شئ من الشك والإيمان حفيظ وقال ابن قتيبة والحفظ بمعنى الحافظ قال الخطابي وهو فعيل بمعنى فاعل كالقدير والعليم فهو يحفظ السماوات والأرض بما فيها لتبقى مدة بقائها ويحفظ عباده من